وعلل بعضهم الاولوية بان الاستيناف هنا اظهر لان الضمير اقرب الى الاسم من
الظاهر او من الاجنبي   نحو على كتفه سيف مما تقدم فيه الظرف او المجرور
على اسم مرفوع   اذا انكرتني بلدة الخ على حذف مضاف اي اهل بلدة او على
الاسناد المجازي وانكر ونكر بكسر العين واستنكر كلها بمعنى واحد يقال نكرت
الرجل نكرا ونكورا اذا استنكرته والبازي بسكون الياء طائر معروف وجمعه بزاة
والباز لغة في البازي وجمعه ابزاز وبيزان اهـ فنري   تتمة بقي من
الاقسام الجملة الشرطية والنحاة على منع وقوعها حالا فلا يقال جائني زيد
ان يسال يعط وزعموا انه اذا اريد ذلك لزم ان تجعل الشرطية خبرا عن ضمير
ذي الحال نحو جائني زيد وهو ان يسال يعط فيكون الواقع موقع الحال الاسمية
لا الشرطية كذا في المطول والاطول وتصحيح الاطول منهم مناقشة راجعه
وفي يس ان اباحيان جوز وقوعها حالا ولا اذا وقعت حالا لزمت الواو فلا ما
لابد جئني وان صاحب الفروض قال ينبغي تقييد الجملة الشرطية الواقعة حالا
بما اذا كان جوابها خبرا فانها حينئذ تكون خبرية واما اذا كان جوابها انشاء فان
الشرطية تكون انشائية والانشاء لا يقع حالا ثم قال في المطول واما الواو الداخلة
على الشرط المدلول على جوابه بما قبله وذلك اذا كان ضد الشرط المذكور اولى
باللزوم لما قبل الشرط المذكور الذي هو كالعوض عن الجزاء كقولك اكرمه
وان يشتمني واطلبوا العلم ولو بالصين فذهب صاحب الكشاف الى انها
للحال والعامل فيها ما تقدمه من الكلام وعليه الجمهور وقيل للعطف على
محذوف هو ضد الشرط المذكور اي اكرمه ان لم يشتمني وان شتمني واطلبوا
العلم لو لم يكن بالصين ولو كان بالصين وقيل اعتراضية والجملة معترضة انتهى
وعلى كونها للحال خرج الشرط عن طلب الجزاء فلا جواب له كما في الاطول والدماميني
وعلى كونها اعتراضية يكون من الاعتراض القليل وهو ما يجيء بعد تمام الكلام
ومثل لغير المطول بقوله عليه الصلاة والسلام انا سيد ولد ادم ولا فخر
ان يكون الاسم كسواد   فاعلا للظرف لاستلزام هذا الوجه نفي تقديم ما اصله
التاخير عق   لاعتماده على ذي الحال اي صاحبها لما لاحرزت
ههنا اي في مقام الحالية خصوصا اي بالخصوص اي لا الخبرية والوصفية
ان الظرف نايب فاعل مقدر   من تقدير اسم الفاعل اي فهو مؤول
المفرد فلكثرة الترك فيه وقوله الان لتقدير فعل ماض اي لان الترك كثير فيه
ولا يقدر مضارعا لانه الواو تجب تركها معه   ووجه انه ان كان
سبب

٣٦٨

سبب قوله خصوصا كون الاصل في الحال والافراد هنا كما في الخبر والوصف
وان كان غيره فلم يبينه ويرد عليه ايضا ان تجويز تقدير المضارع لا يمنع وجود
الواو لانه عند وجود الواو يقدر بالماضي لا بالمضارع وعند انتفائها يقدر
بالمضارع ان شينا ولو كان تجويز تقدير ما يمتنع معه الواو سائغا من الواو
لمنع تجويز تقدير اسم الفاعل لان الواو ممتنعة مع وجوده بالاحرى وقد تبين
بما ذكر ان لا مانع من تقدير المضارع في نحو على كتفه سيف ان جعل الاسم
مرفوعا على انه فاعل هو ع ق وقوله ان كان سبب قوله الخ عبارة سم ان كان
سبب تقدير اسم الفاعل هنا خصوصا الخ وقوله وان كان غيره فلم يبينه
قال الفنري اذا جعل قوله خصوصا احترازا عن الظرف الواقع صلة
للموصول لم يرد الخبر والنعت   والظاهر الخ لا يخفى عليك ان هذا
ليس بتوجيه لكلام الشيخ فانه لم يبين من هذا وجه اختيار الافراد
في الحال على الخصوص بل هو بيان للمقام بوجه لا يرد عليه شيء اهـ
فنري وموافقة قول بعضهم ان قول الشيخ والظاهر اي في توجيه كثرة ترك
الواو   في تقدير المفرد وهذا اولى لرجوعه الى الاصل هو ع ق   ثم
اجل هذا اي امتناع الواو على تقديريه وعدم وجوبها على تقدير
كثرة تركها ويرجح لانه جائز في الاربعة وجوبا وجوازا   وقال الشيخ الى اخره
هذا الجعص ما تقدم في الشرح وهو قوله لا يعم ترك الواو من الجملة الاسمية
الا بضرب من التاويل فتامل سم   وحسن الترك قال في الاطول ولقد
انجب حيث ختم بحث التذنيب بحسن الترك كما ختم بحث الاصل بحسن
الوصل   لدخول حرف اي غير الواو قال في العروس ويدخل فيه غير كان
من الحروف مثلا ان كقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
ليأكلون الطعام ولا التشبيه كقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه اهـ
وانظر بقية الحروف اما ليت ولعل فهما من قبيل الانشاء فلا يقعان
حالا كذا في يس   فحصل بذلك الخ فيه اشارة الى ان العلة في حسن
الترك في ذلك ان دخول الحرف يحصل به نوع من الارتباط فقلل الكراهة في اجتماع
حرفين في الجملة الحالية ونحوه ع ق وعبارته وانما حسن ترك الواو ومنها في الكراهة
اجتماع حرفين منها وقيل لان دخول الحرف يحصل به نوع من الارتباط
فان قيل ان معنى بعض الاحرف في اصله مفيد الارتباط كالتشبيه ما قبلها
بما بعدها فكان مثلا او تعليل ما قبلها بما بعدها فهذا الايم الحرف لم يرد

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)